

## التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

01) عبد الرحمن بن ناصر البراك (21/42/6341 هـ)

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمة الله الحادي عشر ان لفظ اليد جاء في القرآن على ثلاثة انواع - 00:00:01

نعم يذكر الوجوه دالة على ان على بطلانة تأويل المعلولة لنصوص اليدين في الكتاب والسنة حيث او يحرفون يأولون اليد بالقدرة او النعمة نعم الوجه الحادي عشر ان لفظ اليد جاء في القرآن على ثلاثة انواع مفرداً ومثنى ومجموعاً. يعني لفظ اليد مضافاً إلى الله - 00:00:21

جاء على ثلاثة وجوه مفرد بقوله بيده الملك وبيدك الخير ومثنى قوله ما منعك ان تجد ما خلقت بيدي ومجموع في قوله اولاً يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا - 00:01:06

هذا جمع وليس منه قوله تعالى والسماء بنيناها باليدي هنا ليس هو جمع يد بمعنى القوة نعم فالمفرد قوله بيده الملك والمثنى قوله خلقت بيدي والمجموع عملت ايدينا فحيث ذكر اليد - 00:01:27

اضاف الفعل الى نفسه بضمير الافراد. وعد الفعل بالباء اليهما فقال خلقت بيدي وحيث ذكرها مجموعة اضاف العمل اليها ولم يعد الفعل بالباء وهذه ثلاثة فروق. فلا يحتمل خلقت بيدي من المجاز ما يحتمله عملت ايدينا - 00:01:55

فإن كل أحد يفهم من قوله عملت ايدينا ما يفهمه من قوله عملنا وخلقنا. كما كما يفهم ذلك من قوله فيما كسبت ايديكم؟ يعني اذا قيل هذا ما عملت يداك - 00:02:22

اذا اضيف الفعل الى الايدي لم يختص بما بفعل اليد المرادي ضفت الفعل الى الى العامل ذلك بما كسبت ايديكم هذا ليس مختص بما كتبوا باليديهم اخذا وعطاء ما الى ذلك - 00:02:41

هذا كل اعمالهم فعلوه بارجلهم او بنطرا او اجتماعا يقال فيه ذلك بما كسبت ايديكم اكيد وكيل هذا ما فعلت بيدي خلاص تعيا فعل اليد تعين ماذا ما باشرته اليد - 00:03:13

يا استاذ الفعل للفاعل وعدي الى اليد بالباء كان الاية نصا او كان اللفظ نصا في ارادة اليد التي بها الفعل. نعم واما قوله خلقت بيدي فلو كان المراد منه مجرد الفعل لم يكن لذكر اليد بعد نسبة الفعل الى الفاعل معنى - 00:03:44

فكيف وقد دخلت عليها الباء؟ فكيف اذا ثبتت وسر الفرق ان الفعل قد يضاف الى يد الى يد ذي اليد. والمراد الاضافة اليه. قوله بما قدمت يداه فيما كسبت ايديكم اعد - 00:04:09

وسرا الفرق ان الفعل قد يضاف الى يد ذي اليد الى الى يد ذي اليد. الى ذي الى يد الى يد ذي اليد نعم. تمام. الى يدي يضاف الى يد ذي اليد - 00:04:31

نعم الى يد صاحب اليد نعم سر الفرق ان الفعل قد يضاف الى يد ذي اليد. والمراد الاضافة اليه. المراد الاضافة اليه يعني ذلك بما قدمت يداك يعرف بما قدمت ايديكم - 00:04:52

عملت ايدينا وبين ما تبين لي شيء. وسبب الفرق. ايه لا زينة قد يضعف والمراد والمراد من الاصل بالواو وحشة ولو قال واذا اضيف الفعل الى يد ذي اليد - 00:05:20

كان المراد لو قال جئت الى الى قد يضاف الى يد من يد والمراد والمراد حينئذ. نعم. سهل كقوله بما قدمت يداك فيما كسبت ايديكم.

نعم واما اذا اضيف اليه الفعل ثم عدي بالباء الى يده مفردة او مثناه فهو مما باشرته يده. نعم - 00:06:18

ولهذا قال عبد الله ابن عمر ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة خلق ادم بيده وغرس قال ولهذا قال عبد الله ابن عمر ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة. خلق ادم بيده وغرس جنة الفردوس بيده. وكتب التوراة بيده - 00:06:49

الحمد لله بالعمل هو ابن عمر ابن عمر انا سمعت ابن عمر ما هو يعني في شيء الله اعلم. نعم فلو كانت اليدين هي القدرة لم يكن لها اختصاص بذلك. ولا كانت لادم فظيلة بذلك على كل شيء مما - 00:07:14

خلق بالقدرة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المراد القدرة لكان ابليس ايضا مخلوق بالقدرة الم يكن لادم فضيلة على ابليس فلا ولا غيره وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الموقف يأتونه يوم القيمة فيقولون يا ادم انت ابو - 00:07:44 البشر خلقك الله بيده. وكذلك قال ادم لموسى في محاجته له اصطفاك الله بكلامه وخط لك الالواح بيده. وفي لفظ اخر كتب لكتوراة بيده. وهو من اصح الاحاديث وكذلك الحديث المشهور ان الملائكة قالوا يا رب خلقتبني ادم يأكلون ويشربون وينكحون ويرثبون. فاجعل - 00:08:11

لهم الدنيا ولنا الاخرة. فقال الله تعالى لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحك كمن قلت له كن فكان وهذا التخصيص انما فهم من قوله خلقت بيدي. فلو كان مثل قوله مما عملت ايدينا لكان هو - 00:08:41

الانعام والانعام في ذلك سواء. فلما فهم المسلمون ان قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يوجب وله تخصيصا وتفضيلا لكونه مخلوقا باليدين على من امر ان يسجد له - 00:09:06

وفهم ذلك اهل الموقف حين جعلوه من خصائصه وفهم ذلك وفهم ذلك اهل الموقف حين جعلوه من خصائصه كان التسوية بينه وبين قوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما خطأ محضا - 00:09:25

وكذلك هذه الآية اية صاد بيدي واية ياسين يعني ليست هذه مثل هذا هي مختلفة في الاسلوب والتركيب وكذلك في المعنى وقول ما منعك ان تسجد لما خرجم بيدي فيها اضافة الفعل - 00:09:48

الفاعل وتأدية الفعل لليدين بالباء وتثنية اليدين وفي سورة صاد صباح الفعل الى اليدي ودفع اليدي بصيغة الجمع مضافة الى صيغة الجمع مما عملت ايدينا هذا والاختلاف في اللفظ تبعه اختلاف في المعنى - 00:10:17

دل على ان الله خلق ادم بيديه فليس فيها لا تدل على ان الله خلق الانعام بيديه. لا قلت على ان الله خلق الانعام بما كسبت ايديكم اية ياسين نظير لقوله بما كسبت ايديكم - 00:10:49

قوله بما عملت بيدي وقوله خرجم بيدي نظير لقوله بل يداه من حيث اليدين بل لفظ التسمية نعم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يقبض الله تعالى سماواته بيده والارض والارض - 00:11:22

بابليد الاخر وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغيظها نفقة. سحاء الليل والنهر ارأيتم ما انفق منذ خلق الخلق فانه لم يغض ما في يمينه وببيده الاخر القسط يخوض ويرفع - 00:11:51

وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه ممسوطن. وفي الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في أعلى اهل الجنة منزلة اولئك الذين غرست كرامتهم بيدي بيدي وختمت - 00:12:11

في بيدي. نعم وختمت عليها وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال له تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون - 00:12:33

وقال عبد الله بن الحارث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ثلاثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث - 00:12:51

وفي الصحيح عنه صلى الله حدث ايش اخرج ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق عن عن عبد الله قال عبد الله ابن الحارث عبد الله ابن الحارث - 00:13:11

قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله خلق ثلاثة أشياء بيده هذا مطابق للآثار نعم أخرجه أبو الشيخ للعظمة مختصراً والدارقطني في الصفات وابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في الأسماء والصفات - [00:13:33](#)

وزاد في آخره فقالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث؟ قال علمتنا وزاد في آخره أيه فقالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث؟ أعوذ بالله الذي يقر ختننا. نعم قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر - [00:13:57](#) الذي ييسر لأهل السوء. ييسر نعم قلت وهو حديث مرسل ضعيف اللسان إلى آخر كلامه. المقصود هذى تذكر للاستشهاد به والاعتراض للاعتماد اليه ثابتة بين الكتاب والسنة الصحيحة تسمية الكتابة خلط خلق الله العالم - [00:14:17](#)

يعني في شيء من عدم المناسبة خلق الله ثلاثة أشياء خلق آدم بيده الصالح وغرس جنة على بيده الذي حضرنا خط وليست التوراة مكتوبة مخلوقة كلام الله والإنجيل كتب الله من كلامه سبحانه. نعم - [00:14:57](#)

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيمة خبزة واحدة يتکفأها الجبار بيده كما يتکفأ أحدكم خبزته في السفر نزلًا لأهل الجنة. نعم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في افتتاح الصلاة لبيك وسعديك - [00:15:33](#)

والخير كله في يديك. وفي الصحيح أيضًا عنه صلى الله عليه وسلم أن الله يحيط بيده بالليل ليتوب مسيء النهار بيده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيدي - [00:15:56](#) ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها. ويد السائل السفلى يد الله العليا والثانية ويد المعطي التي تليها. أيه مم ويد السائل السفلى. مم وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه - [00:16:16](#)

هي مين وفي المسند وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله فقال له رب رحمك ربك يا آدم وقال له اذهب - [00:16:46](#) إلى أولئك الملائكة إلى نفر منهم جلوس فقل السلام عليكم. فذهب فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ثم دعا إلى ربه فقال هذه تحيةك وتحية بنيك بينهم. فقال الله تعالى ويداه مقوظتان اختر - [00:17:09](#)

ايهما شئت؟ فقال اخترت يمين ربى وكلتا يدي ربى يمين مباركة. ثم بسطها فإذا فيها آدم وذرية الحديث وقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه - [00:17:29](#) فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعملون أهل النار. ثم مسح ظهره فاستخرج منه حرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون وقال هشام ابن حكيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله أخذ ذريةبني آدم من ظهورهم وشهادهم على أنفسهم - [00:17:54](#)

ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار. وقال عبد الله بن عمرو لما خلق الله آدم نفضه نفض المزود. فقبض قبضتين فقال لما في اليمين في الجنة. وقال لما في الآخر في - [00:18:22](#)

وقال أبو موسى الشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض. فجاء بنو آدم على قدر الأرض. فمنهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك. والسهل والحزن والطيب والخبث - [00:18:42](#)

وقال سلمان الفارسي إن الله خمر طينة آدم أربعين ليلة أو أربعين يوماً ثم ضرب بيديه فيها فخرج كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الأخرى. ثم خلط بينهما وقال أبو هريرة رضي الله عنه - [00:19:04](#)

أخرجه الدارمي في النقطة المدرسي. ها؟ أخرجه الدارمي. مم على كل حال يعني مقصود المؤلف يعني جمع كل ما ورد في اليدين من الآثار والآحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة كلها يعني - [00:19:28](#)

حديث إذا كان معناه صحيح نأخذ من هذا اثبات اليدين لله بس أما الجزئيات الأخرى فهذه انظر فيها لكن ما دلت عليه من اثبات اليدين كله حق ما تدل عليه هذه الآثار والروايات من اثبات اليدين كله حق - [00:19:53](#)

لأنه لأن الأصل ثابت الكتاب والسنة الصحيحة طويل كان سـمـ أبو الباقي أي نعم الآثار كثيرة تقول؟ الآثار كثيرة بعدها أـيـهـ رـحـمـهـ اللهـ

من منهج رحمة الله انه يعني اه - 00:20:19

يحشد في الموضوع كل ما ورد لا الله الا الله طيب اختم فيها نعم اختم. وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقه من طيب ولا يقبل الله الا الطيب - 00:20:46

الا اخذها الرحمن بييمينه. وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل. متفق عليه. وقال انس نعم وقال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني ان ان يدخل الجنة من امتى اربعين الف. فقال ابو بكر -

00:21:18

رضي الله عنه زدنا يا رسول الله. قال وهكذا وجمع يديه. قال زدنا يا رسول الله. قال وهكذا. قال زدنا يا رسول الله فقال عمر حسبك.

فقال ابو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر. وما عليك ان يدخلنا الله الجنة كلنا - 00:21:43

قال عمر ان شاء الله ادخل خلقه ادخل خلقه الجنة بكف واحدة. فقال ادخل لا فقال عمر ان شاء الله ان ان شاء الله. آآ يعني لو شاء الله هذا معناه ما - 00:22:03

لو شاء الله ادخل الجنة خلقه كلهم بكف فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر. لو شاء الله لكتنا علمنا بخبره ان فريقا فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:22:22

اما المؤمنون فكلهم في الجنة المؤمنون كلهم في الجنة على اختلاف مراتبهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. على مراتبه ويدخلون الجنة وينزلون في اعمالهم على على ما كان من العمل. نعم - 00:22:48

نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر. وقال نافع بن عمر سألت ابن ابي مليكة عن يد الله او واحدة او اثننتان وقال نافع بن عمر نافع نعم - 00:23:10

عن ابن نعم. وقال نافع عن ابن عمر سألت ابن ابي مليكة عن يد الله او واحدة او اثننتان؟ فقال لا بل اثننتان وقال ابن عباس رضي الله عنه ما نحتاج له - 00:23:27

ما نحتاج من يداه مسوطن السماء مطويات بجميعه نافع ابن عمر ابن نافع الراوي غير نافع مولى ابن عمر نعم عن ابن عمر هذا منين التصوير باجتهاد منكم ها في بعض النسخ عنها - 00:23:48

والمحقق فسره المحقق قال الجمحي. اه نعم. تمام بعده نعم. قال سألت ابن ابي قال ابن عباس رضي الله عنه ما السماء السبع والاراضن السبع وما فيهما في يد الله الا كخردة في يد احدهم - 00:24:30

وقال ابن عمر وابن عباس فاحصاه عنده. وقال ابن عباس في قوله تعالى - 00:24:56

مطويات بييمينه يقبض الله عليها فما يرى فما يرى طرفاها في يده. الله وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر فقال ان الله تعالى اذا كان يوم القيمة جمع السماء - 00:25:16

في قبضته ثم قال هكذا ومدى يده وبسطها ثم يقول انا الله انا الرحمن الحديث وقال ابن وهب عن اسامه عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:25:37

والسماء مطويات بييمينه قال مطوية في كفه يرمي بها كما يرمي الغلام بالكرة. وقال عبيد الله بن ابني مقسم ان الله يتصرف فيها في غاية من اليسر والسهولة وما ذكر كما يرمي - 00:25:57

الصبي او الصبيان بن الكرة ببيان يعني آآ انها في غاية اليسرى انه يتصرف بها بكمال قدرته سبحانه وتعالى مع ضخامتها وشاعتها فهو يقبضها بيديه يأخذ السماء والارض بيديه انه ليدعوها كما يدعوا الصبيان بالقرآن - 00:26:23

الله اعلم. وقال عبيد الله بن مقسم نظرت الى عبد الله بن عمرو كيف صنع؟ حيث يحكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سماءاته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويسقطها ويقول انا الرحمن انا - 00:26:53

حتى اني انظر الى المنبر يتحرك من اسف منه. حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زيد ابن اسلم لما

كتب الله التوراة بيده قال باسم الله هذا كتاب الله بيده لعبدة موسى يسبحني ويقدسني - [00:27:13](#)

ولا يحلف باسمي اثما فاني لا ازكي من حلف باسمي اثما وانما ذكرنا هذه النصوص التي هي غير من فيض. ليعلم الواقع. وانما ذكرنا [نعم. وانما ذكرنا هذه النصوص التي هي - 00:27:33](#)

فيض من فيض ليعلم الواقع عليها انها لا انها لا يفهم احد من عقلاه بنبي ادم منها شخصا له شق واحد وعليه ايد كثيرة وله ساق واحد وله وجه واحد وله عيون كثيرة - [00:27:49](#)

فصل كانه يشير الى ما زعمه الرازي في تأسيسه يعني ان المثبتين ان الصفات كلامهم يتضمن كذا وكذا انا لله وجه واحد وفيه اعين كثيرة وان له واحدة وقدم - [00:28:09](#)

وشق وكذا من هذا الكلام السيء فهو يشير الى ما صوره الرازي تأسيس الذي نقضه الامام ابو العباس ببيان تلبيس الجهمية. كما قاله الرازي تلبيس نعم انتهى فصلت - [00:28:37](#)